باحث و اعلامي هندي : زيارة آية الله الاراكي للهند خطوة هامة على طريق وحدة المسلمين



أثنى الباحث و الاعلامي الهندي الاستاذ سيد رضا حسين ، على الزيارة التي قام بها آية الله الشيخ محسن الاراكي الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية مؤخراً للهند،معتبراً إياها بأنها تمثل خطوة هامة على طريق تعزيز و ترسيخ اسس الوحدة الاسلامية.

و لفت حجة الاسلام سيد رضا حسين ، في حواره مع وكالة أنباء (رسا) ، الى أن الزيارة كانت مؤثرة و استطاعت أن تترك آثاراً طيبة على جمهور المسلمين في الهند ، مضيفاً : حملت الزيارة رسالة مهمة للمسلمين في الهند مفادها ، أن سياسة الجمهورية الاسلامية في ايران قائمة على اساس وحدة العالم الاسلامي، وأن القادة الايرانيين يؤمنون بذلك عملياً و لا يرفعونه مجرد شعار .

و اضاف الاستاذ حسين : لقد قام آية الله الاراكي بزيارة العديد من المدن الهندية ، و بحث مع شخصيات دينية سنية بارزة قضايا و موضوعات بما يخدم تضامن المسلمين و يعزز وحدتهم . و من جهة أخرى حاول سماحته من خلال حواراته و تصريحاته ، تصحيح العديد من الانطباعات و التصورات الخاطئة لدى البعض ، حيث ادرك الكثيرون حقيقة الذين يتاجرون بهذا الدين و يسيئون الى الاسلام باسم الاسلام .

و استطرد بالقول : أنا واثق تماماً من ان الذي يخطو على طريق وحدة الامة الاسلامية بدافع الهي ، سوف يعينه الله تعالى و يسدد خطاه . و نحن في الهند نسعى بكل قوانا لدرء الظلم الذي لحق بالاسلام ، و نأمل أن يعيننا الله تعالى و يوفقنا لذلك .

و اشار الباحث و الخبير في قضايا المسلمين ، الى محاولات الاستكبار العالمي تقويض الوفاق الوطني في الهند ، موضحاً : أن احابيل و دسائس الاعداء ، الى جانب جهل وعدم وعي البعض ، تقود احياناً للاساءة الى الوفاق الوطني في الهند ، و تشويه صورة التعايش السلمي بين اتباع المذاهب المختلفة . و مما يؤسف له هو أننا نشهد اليوم في الهند نوعاً من التقهقر في هذا المجال .

و لفت حجة الاسلام سيد رضا حسين ، الى آراء و توجهات الامام الخميني (قدس سرّه) التي نعتها بالتنويرية ، قائلاً : أن رؤية الامام الخميني و تصوراته للاختلافات المذهبية ، رؤية في غاية الاهمية و متقدمة للغاية ، ذلك أن إثارة قضايا هامة نظير وحدة العالم الاسلامي يمكن النظر اليها بمثابة خطوة على طريق التصدي للاستكبار العالمي . علماً أن الجمهورية الاسلامية في ايران استطاعت اليوم ايضاً - في ظل قيادة الامام الخامنئي - أن تتصدى لمؤامرات اعداء الامة الاسلامية و تدحر مخططاتهم .

و في جانب آخر من حواره ، اعتبر حجة الاسلام سيد رضا حسين حماية الغرب لآل سعود و تقديم مختلف انواع الدعم لهم ، إنما يهدف لمحاربة الاسلام المحمدي ، موضحاً : أن ما يعرف بالاسلام الاميركي يحاول بكل السبل بث الاختلاف و التفرقة في اوساط المسلمين بما يخدم مصالح الاستكبار العالمي . و من المفارقات الملفتة أننا في الهند نعاني من هذه المشكلة . و مما يذكر في هذا الصدد ، أننا في السنوات الاخيرة بذلنا جهوداً كبيرة لتوعية المسلمين في الهند و لفت انظارهم الى حقيقة الوهابية و اهدافها المشؤومة .

و أوضح سيد رضا حسين : أن محاولة الوهابية اساءة استغلال عدم وعي المسلمين و جهلهم للحقائق ، يشكل التحدي الاكبر بالنسبة لنا . و من أجل احباط محاولات نشر الفكر الوهابي ، عملنا على تنظيم الكثير من الندوات والمؤتمرات و الملتقيات لتوعية المسلمين بمخاطر الفكر الوهابي ، و لفت الانظار الى أبعاد التقريب بين المذاهب الاسلامية و اهميته .

و خلص الباحث و الخبير الاسلامي للقول : ثمة ارادة خارجية تسعى بكل السبل الى تشتيت وحدة الهنود المسلمين ، و ان مبالغ ضخمة تنفق في هذا الصدد لبث الخلافات و التفرقة في اوساط المجتمع الاسلامي في الهند ، و لا يخفى ان السبيل الوحيد لافشال مخططات الاعداء و دحرها يكمن في تحلي المسلمين بالوعي و اليقظة تجاه اهداف الاعداء و التشبث بتآخيهم و وحدتهم .